

خطاب إلى طلبة الحوزة العلمية

في النجف الأشرف و في قم و في كل بقعة على هذه الأرض



السيد أحمد الحسن عليه السلام

وصى ورسول الإمام المهدي عليه السلام

٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ.ق

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على بلاءه وعظيم نعماءه

(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّا رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَيِّسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).^(١)

إلى طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وفي قم وفي كل بقعة على هذه الأرض: انصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة، وتدبروا كلامي تدبر منصف، ولا تقطعوا رحم محمد (صلى الله عليه وآله)، فإنها معلقة بالعرش تقول: (يا رب صل من وصلني، واقطع من قطعني).

بأي ثقلي الهدى تمسكتم: أبا القرآن أم بالعترة؟! هل سألتم أنفسكم، أما القرآن فقد نبذتموه وراء ظهوركم وجعلتموه أخف الأشياء في ميزانكم. وأما العترة فقد ذرتم حكمتهم اليمانية، ورواياتهم الريانية، ذرو الريح للهشيم. فقبلتم ما وافق أهواكم وان قل رواته، ونبذتم ما خالف آراءكم وان تواتر عنهم (عليهم السلام). تقولون إن رواياتهم التي وصفوني بها ليست حجة، ووصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالأئمة وبي وبالْمُهْدِيين ليست حجة، ومعرفة القرآن وطُرق السماوات ليست حجة، فما أخف محمد (صلى الله عليه وآله) والقرآن والعترة في ميزانكم، وما أهونهم عند عقولكم. والحق أقول لكم: إن في التوراة مكتوب: (توكل علي بكل قلبك ولا تعتمد على فهمك، في كل طريق إعرفني، وأنا أقوم سبيلك، لا تحسب نفسك حكيماً، إكرمني وأدب نفسك بقولي).^(٢) وفي القرآن: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).^(٣)

تقولون نحن نقبل شهادة العدلين؛ فما الله يشهد لي، ومحمد (صلى الله عليه وآله) يشهد لي، وعلي أميرالمومنين (عليه السلام) يشهد لي، وفاطمة الزهرا (عليه السلام) تشهد لي، والحسن (عليه السلام) يشهد لي، والحسين (عليه السلام) يشهد لي، وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد (عليهم السلام) يشهدون لي، بمئات الرؤى التي رآها المؤمنون. أفلا تقبلون شهادتهم وقولهم ونصحهم لكم؟ ألم يخبروكم انهم يجتمعون على صاحب الحق إذا جاء؟ وقالوا (عليهم السلام): (فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فأنهدوا إلينا بالسلاح).^(٤)

تقولون إن الشيطان يتمثل برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله): (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا).^(٥) والله يقول: (وَمَا تَزَلَّتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا

١. الأعراف: ١٦٤-١٦٥

٢. الكتاب المقدس: سفر الأمثال ٣: ٥-١٤

٣. العنكبوت: ٦٩

٤. غيبة التعماني ص ١٩٧

٥. مريم: ٨٩-٩٠

يَسْتَطِيعُونَ^(٦) فإذا كان الشيطان (لعنه الله) لا يستطيع أن ينطق بحرف من القرآن، فكيف يتمثل بمحمد (صلى الله عليه وآله) وهو القرآن كله. (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٧)). من بيده ملكوت السماوات والأرض، ما أنصفتم الله إذ جعلتم الملكوت بيد الشيطان، وانتهكتم حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تستخفون الناس وتقولون لهم: وهل رأيتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تعرفونه بالرؤيا، سبحان الله. وهل كان أحد في زمن الإمام الصادق (عليه السلام) رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يقول الإمام الصادق (عليه السلام) من أراد أن يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالرؤيا فليفعل كذا وكذا؟! والروايات كثيرة في هذا المعنى، فراجعوا دار السلام وغيره من كتب الحديث.

تقولون الرؤيا حجة على صاحبها فقط، فتدرون شهادة المؤمن العادل، الذي رأى وسمع في ملكوت السماوات رسول الله (صلى الله عليه وآله) واخبره بالحق، فكيف إذن تقبلون شهادته فيما رأى وسمع في هذا العالم الجسماني (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى^(٨)). في حديث عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بعد ما رآه الفضل بن الحارث في المنام وقال له ما قال، قال الإمام (عليه السلام): (إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة)^(٩).

ألم يقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إيمان خالد بن سعيد الأموي، لأنه رأى رؤيا. ألم يقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إيمان يهودي رأى رؤيا بموسى بن عمران (عليه السلام) وقال له: إن محمد (صلى الله عليه وآله) حق. ألم يقبل الإمام الرضا (عليه السلام) إيمان الواقفية لأنهم رأوا رؤى بأنه (ع) حق. ألم يقبل الإمام الحسين (عليه السلام) إيمان وهب النصراني، لأنه رأى رؤيا. ألم تأتي نرجس أم الإمام المهدي (عليه السلام) إلى الإمام الحسن العسكري بسبب رؤيا رايتها، ألم ... وألم... إنا لله وإنا إليه راجعون، ما اثقل الدنيا في كفة ميزانكم، وما أخف ملكوت السماوات عند أهواءكم وآراءكم، تدبروا حال الأمم التي سبقتكم مع أنبيائهم (عليهم السلام). وأنصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة.

سأنصح لكم وأنذركم وافتح صفحة الحسين (عليه السلام) باباً لنصحي، عسى أن يكون فيكم عاقل، يثوب إلى رشده، وينقذ نفسه من التردّي في هاوية الجحيم. الحسين (عليه السلام) فداء عرش الله سبحانه وتعالى. ولم يكن الدين الإلهي يستقيم ويتمخض عن دولة العدل الإلهي في آخر الزمان لولا دماء الحسين (عليه السلام). لقد بين الإمام الحسين (عليه السلام) إن الدين الإلهي لا يستقيم إلا بدمه المقدس. فلولا دماء الحسين التي سألت على أرض كربلاء لذهبت جهود الأنبياء والمرسلين، وجهود محمد (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه

^٦. الشعراء: ٢١٠-٢١١

^٧. المؤمنون: ٨٨

^٨. النجم: ٢٢

^٩. سفينة البحار ج ١٠ ص ١٩٩

السلام) وفاطمة والحسن (عليهم السلام) سدى، ولما استطاع الأئمة من ولد الحسين (عليه السلام) ترسيخ قواعد الدين الإلهي، والولاية الإلهية وحاكمية الله سبحانه وتعالى. وكل من يحاول جعل الحسين (عليه السلام) مجرد إمام قتل ليبيكي عليه الناس، فهو شريك في دم الحسين (عليه السلام). وهو ممن يحاول قتل الحسين (عليه السلام) في هذا الزمان.

لقد واجه الحسين في كربلاء الشيطان (لعنه الله) بكل رموزه الخبيثة، واجه الحسين (عليه السلام) الحكام الذين تسلطوا على الأمة الإسلامية، ونقضوا حاكمية الله سبحانه وتعالى، وواجه الحسين (عليه السلام) العلماء غير العاملين: شريح القاضي، وشبث ابن ربعي، وشمر ابن ذي الجوشن وأمثالهم، وكانوا اخطر حلقات المواجهة، لأنهم تسربلوا بلباس الدين، واهموا الناس انهم سلوا على الحسين (عليه السلام) سيف محمد (صلى الله عليه وآله) ظلما وزورا، وادعوا أنهم يمثلون الدين الإلهي كذباً وافتراءً على الله سبحانه وتعالى، وقد أخبر عنهم (عليه السلام) انهم سلوا عليه سيفاً له في أيماهم.

وواجه الحسين (عليه السلام) في كربلاء الدنيا وزخرفها. ولم يُطَلَّقها وينظم إلى ركب الحسين (عليه السلام) وركب الأنبياء والمرسلين، وركب الحقيقة والنور إلا القليل ممن وفي بعهد الله سبحانه وتعالى.

وواجه الحسين (عليه السلام) في كربلاء الأنا، وكان فارس هذه المواجهة بعد الحسين (عليه السلام)، وخير من خاض في هيجائها هو العباس بن علي (عليه السلام) عندما ألقى الماء، واغترف من القرآن: (يُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).^(١٠) وأي خصاصة كانت خصاصة العباس (عليه السلام) وأي إثارة كان إثارة؟! وهل كان إثارة أم انه أمر تضيق في وصفه الكلمات.

وواجه الحسين (عليه السلام) في كربلاء إبليس (لعنه الله) عدو بني آدم القديم، الذي توعد أن يظلمهم عن الصراط المستقيم، ويُردهم في هاوية الجحيم. ولقد انتصر الحسين وأصحابه في هذه المواجهة.

فأما الحكام الظلمة فقد قتلهم الحسين (عليه السلام)، وبين بطلان حاكمية الناس بكل صورها، سواء كانت بالشورى فيما بينهم (الانتخابات) أم بالتنصيب من الناس، وبين الحسين (عليه السلام) أن الحاكمية لله سبحانه وتعالى لأنه مالك الملك، فله أن ينصب سبحانه وعلى الناس أن تقبل تنصيبه ومن يرفض تنصيب الله سبحانه فقد خرج عن عبوديته سبحانه وتعالى كخروج إبليس (لعنه الله) لما اعترض على تنصيب آدم (عليه السلام) خليفة لله في أرضه ورفض طاعته والخضوع له. فلا يستجلبكم إبليس بنداثة ولا يُعديكم بدائه، قال تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).^(١١)

^{١٠}. الحشر: ٩

^{١١}. آل عمران: ٢٦

وأما العلماء غير العاملين فقد فضحهم الحسين (عليه السلام) وأزال برقع القدسية الزائفة عن وجوههم المظلمة النتنة وبقي موقف الحسين (عليه السلام) في كربلاء ميزان الحق والعدل والتوحيد يستعمله من أراد إستعماله في كل زمان ليرى من خلاله الوجوه الممسوخة لعلماء الضلالة غير العاملين من وراء براقع القدسية الزائفة.

وأما الدنيا وزخرفها فقد طَلَّقَهَا الحسين (عليه السلام) وأصحابه (عليهم السلام) وساروا في ركب الحقيقة والنور الإلهي، وهذا الميزان الثاني الذي رَسَخَ الحسين (عليه السلام) بدمه المقدس بالفعل لا بالقول، فَبَيَّنَ (عليه السلام) بفعله إنَّ الدنيا والآخرة ضَرَّتَانِ لا تجتمعان في قلب إنسان، فإذا دخلت إحدهما في قلب الإنسان خرجت الأخرى وإذا سار الإنسان إلى إحدهما إبتعد عن الأخرى، فمن أراد الله سبحانه وأراد الآخرة لا محيص له عن طلاق الدنيا.

وأما الأنا فيكفي أن نقول إن الجود بالنفس غاية الجود، لقد قوتلت الأنا في كربلاء قتالا عظيما وانتصرت الإنسانية على الأنا في كربلاء، انتصاراً ترسَّخَ ميزاناً إلهياً عادلاً يعطي لكل ذي حقِّ حقه، ميزان الشهادة التي شهدها الحسين (عليه السلام) وأصحابه (عليهم السلام) بدمائهم أن لا اله إلا الله.

وأما إبليس (لعنه الله) ففي واقعة كربلاء وضع الحسين (عليه السلام) الأغلال في يديه وفي رجله وغرس حرباً في صدره، فلا يزال متشحطاً بدمه يئن من تلك النازلة العظيمة التي نزلت به، حتى يضرب القائم عنقه في مسجد الكوفة.

لقد مهد الحسين (عليه السلام) الطريق لدولة العدل الإلهي وكان الحسين (عليه السلام) ذبح في كربلاء ليملك القائم من ولده وكان الحسين (عليه السلام) فداء لدولة العدل الإلهي وملك الله سبحانه وتعالى: (وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ).^(١٢) وهكذا كان هذا الفداء أوضح علامات الطريق إلى الله سبحانه وتعالى، ولم يستطع علماء الضلالة غير العاملين على مَرَّ العصور اغتيال الحسين (عليه السلام) أو دَرَسَه، ولا يزال وسيبقى علماً يرفرف في السماء لمن طلب الحق.

ولا نخاف ولا نخشى على الحسين (عليه السلام) من أصوات الحمير، قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً).^(١٣) وقال تعالى: (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ).^(١٤) أو قُل العلماء غير العاملين الذين قرروا اغتيال الحسين فقالوا إن الحسين (عليه السلام) يؤيد حاكمية الناس، وهو الذي قتل لنقض حاكمية الناس، واثبات حاكمية الله سبحانه وتعالى. وقالوا إن الحسين يخضع ويداهن الأمريكان بفعلهم وادعائهم تمثيله، وهو (عليه السلام) أبي الضيم الذي رفع سيفه بوجه الظلم والفساد حتى آخر لحظة

^{١٢}. الصافات: ١٠٧.

^{١٣}. الجمعة: ٥.

^{١٤}. لقمان: ١٩.

من حياته. وقالوا أن الحسين يؤيد حرية أمريكا وديمقراطيتها والحسين (عليه السلام) عبد الله سبحانه وتعالى ولم يعرف إلا العبودية لله سبحانه وتعالى وامتنال أوامره ونواهيه سبحانه وتعالى. لقد كفر هؤلاء العلماء غير العاملين بحاكمية الله سبحانه وأمنوا بالديمقراطية (ديمقراطية أمريكا) وسموها الحرية. وبالحق أقول لكم: إن هؤلاء العلماء غير العاملين، الذين يؤيدون حرية أمريكا وديمقراطيتها، أحراراً فلو كانوا عبيداً لله لاستحووا من الله. إن الحرية التي عرفها الحسين (عليه السلام) وآبائه (عليهم السلام) وأبنائه الطاهرين (عليهم السلام) هي الكفر بعبودية الطاغوت والأيمان بعبودية الله سبحانه وتعالى: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى).^(١٥)

انصفوا أنفسكم واعطفوا بقلوبكم على الحكمة. لا تشاركوا في اغتيال الحسين (عليه السلام) لا تلمطوا الصدور وتشقوا الجيوب وتسبلوا دمع العيون رياءً وكذباً وزورا، لا تقيموا عزاء الحسين (عليه السلام) لتقتلوا الحسين (عليه السلام) من جديد لا تقولوا ما لا تفعلون: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ).^(١٦) إذا كنتم تريدون إقامة عزاء الحسين (عليه السلام) فلتقمه أرواحكم قبل أجسادكم، ولتبيكه دماءكم قبل دموعكم، ألا ترون أن الدنيا قد أدبرت، وان الآخرة قد أقبلت. وقد سيطر على البر والبحر شر وأفسد وأظلم لخلق الله (الأمريكان) وأذناهم الكفرة: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).^(١٧) لقد انتهكت حرمة الإسلام، وهورب الإسلام طولا وعرضا، فماذا بعد؟!

إذا كنتم حقاً وصدقاً تقولون للحسين (عليه السلام): يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً. فما هو الحسين حل بين أظهركم بولده الإمام المهدي (عليه السلام) يراكم ويرقب أفعالكم ويرتقب نصرتكم وينادي فيكم: (أعنا تتخاذلون وعن نصرتنا تنكصون؟ حسبنا الله ونعم الوكيل). أفتلتيقن تعتذرون عن خذلان آل محمد (عليهم السلام) أم بالخوف أم بقلعة العدد والعدة، ألم يقاتل طالوت بقلعة العدد والعدة جيش جالوت مع كثرة عددهم وضحامة عدتهم، ألم يقاتل محمد (صلى الله عليه وآله) في بدر بقلعة العدد والعدة ونصرهم الله سبحانه وتعالى، أو ليس القرآن يهتف في أسماعكم: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).^(١٨)

يامن تتخاذلون عن نصرة الإمام المهدي (عليه السلام) هل تنتظرون إلا الإصطفاف مع السفيناني (لعنه الله) وارث يزيد بن معاوية (لعنه الله) بعد إصطفافكم مع الدجال الأكبر (أمريكا) إذاً فابشروا بناٍ وقودها

^{١٥}. البقرة: ٢٥٦

^{١٦}. الصف: ٢-٣

^{١٧}. الروم: ٤١

^{١٨}. البقرة: ٢٤٩

(النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ).^(١٩) ماذا ستقولون: بكينا ولطمنا الصدور على الحسين (عليه السلام) سيأتيكم جواب الحسين (عليه السلام): (انتم ممن أشرك في دمي فقد قاتلتم ولدي المهدي). ماذا بعد، هل ستقولون إننا نقف على الحياد، إذاً جوابكم: (لعن الله أمة سمعت بذلك ورضيت به). فليراجع كل عاقل نفسه فإنَّ الفُرصَ تَمَرَّ مَرَّ السَّحَابِ. إذا كنتم تطلبون الحق انصروا الحسين (عليه السلام) في هذا الزمان ولا تخافوا (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).^(٢٠) لا تخافوا من يقتل الجسد، ولكن خافوا من يستطيع أن يهلك الجسد والروح معاً في جهنم. وإذا كان قراركم هو خذلان الحسين (عليه السلام) في هذا الزمان، وإذا اخترتم ظلم أنفسكم فإني أحذركم وأندركم عذاب الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، ولا عذر لكم ولا عاذر. وأنا وأعوذ بالله من الأنا لن أدعو بتعجيل العذاب ونزوله بكم وإن كنت أراه قد أظلكم، وسأصبر ولو شاء الله ألف عام حتى يقضي الله أمر كان مفعولاً، ولن أشكوكم إلى الله بل سيشكوكم جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنه وصى بي وذكر اسمي ونسبي وصفتي وسيشكوكم آبائي الأئمة (عليهم السلام) لأنهم ذكروني باسمي ونسبي وصفتي ومسكني، وستشكوكم دماء الحسين التي سألت في كربلاء لله سبحانه ولأجل أبي (عليه السلام) ولأجلي. وسيشكوكم أنبياء الله سبحانه وتعالى ورُسله، سيشكوكم إشعيا ودانيل وعيسى ويوحنا البربري لأنهم بينوا أمري لأهل الأرض قبل سنين طويلة، وستشكوكم التوراة والإنجيل والقرآن التي ذُكرت فيها، كل هذا وتخذلونني؟! أريد حياتكم وأريد نجاتكم فأعينوني على أنفسكم.

طوبى لمن ينحر نفسه بين يدي ربه، طوبى لمن يقتحم العقبة، طوبى لمن لا يعثر بي، طوبى للغرباء المجانين عند أهل الأرض، العقلاء عند أهل السماء، وأنا وأعوذ بالله من الأنا العبد الفقير المسكين المستكين بين يدي ربه أدعو كل عاقل يطلب الحقيقة ليحمل فأساً كما حمله ابراهيم (عليه السلام) ويحطم كل الأصنام التي تعبد من دون الله بما فيها الصنم الموجود بين جنبيه وهو الأنا.

وان يكثر من ذكر الله، واعلم انك مهما أكثرت لن تعد الغافلين، حتى توالي ولي الله، وتكون من الساجدين و أقل العرجة على الدنيا، واعلم انك مهما زهدت فيها حريص، حتى تقتحم العقبة وتفق رقبته من نار الدنيا والآخرة: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ).^(٢١) عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَوْلُهُ: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. فَقَالَ: مَنْ أكرمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقدَ جازَ الْعَقَبَةَ، وَ نَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا. قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ لِي: فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفًا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟ قُلْتُ: بَلَى

^{١٩}. البقرة: ٢٤

^{٢٠}. آل عمران: ١٣٩

^{٢١}. البلد: ١١-١٢

جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ (عليه السلام): قَوْلُهُ فَكُ رَقَبَةٌ، ثُمَّ قَالَ: النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ غَيْرُكَ وَاصْحَابِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَكٌ رِقَابُكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ).^(٢٢)

وقال عيسى (عليه السلام): (طوبى لمن لا يعثري).^(٢٣) إنحر نفسك بين يدي ربك لتفوز اليوم وغدا بكأس لن تظماً بعدها أبدا: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ).^(٢٤)

قال الإمام الرضا (عليه السلام): (سمعت أبي موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: سمعت أبي الحسين بن علي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي. قال: فلما مرت الراحلة نادانا، بشروطها. وأنا من شروطها).^(٢٥) والحق أقول لكم وأنا من شروطها.

أَتَيْتُكُمْ بِسْمِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عليه السلام) وَلَمْ أَطْلُبْ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لَمْ أَطْلُبْ مَجْدِي بَلْ مَجْدَهُ؛ فَمَنْ لَا يَقْبَلَنِي لَا يَقْبَلْ أَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَالْحَقُّ أَنَّ مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْأَبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. أَمَرَنِي أَبِي الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عليه السلام) أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (أَنَا حَجَرَ فِي يَمِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَلْقَاهُ فِي يَوْمٍ لِمَهْدِيِّ بِهِ سَفِينَةٌ نُوحٍ، وَمَرَّةً لِيُنْجِيَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ، وَتَارَةً لِيُخَلِّصَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَكَلَّمَ بِهِ مُوسَى عَلَى الطُّورِ، وَجَعَلَهُ عَصَا تَفْلِقُ الْبِحَارَ وَدِرْعُ لِدَاوُدَ، وَتَدْرَجُ بِهِ فِي أَحَدٍ، وَطَوَاهُ فِي يَمِينِهِ فِي صِفِينِ). مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ: هَذِهِ دَائِبَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) الْمُزْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ: (إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ).^(٢٦)

اللهم اشهد إني قد بلغت، اللهم اشهد إني قد بلغت، اللهم اشهد إني قد بلغت.

بسم الله الرحمن الرحيم

(المص * كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ * وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ * فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ * فَلَنَقْصِفَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ * وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ * وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا

^{٢٢}. الكافي - ط دار الحديث (الشيخ الكليني)، ج: ٢، ص: ٤١٠ - تفسير فرات ج ١ ص ٥٥٨ - المناقب ج ٢ ص ١٥٥.

^{٢٣}. إنجيل متى: ٦: ١١.

^{٢٤}. الكوثر: ١-٢.

^{٢٥}. عيون أخبار الرضا (ع) ص ١٤٥.

^{٢٦}. النمل: ٨٢.

مَا تَشْكُرُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ * قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَأَنْبِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ * قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ).^(٢٧) صدق الله العلي العظيم.

والحمد لله رب العالمين^(٢٨)

^{٢٧}. الأعراف: ١-١٨

^{٢٨}. أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي (ع)

٨ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ. ق.

تهیه و تنظیم:



صادق شکاری

جمادی الاول ۱۴۴۳ هـ ق

sadeghshekari۱۰۳۱۳.blogspot.com

sadeghshekari.over-blog.com

pinterest.com/almahdyoon

t.me/Sadeghansary

sadeghshekari.com

sadeghshekari.blog.ir

facebook.com/sadeghshekari10313

جهت آشنایی با دعوت سید احمد الحسن علیه السلام به تارنمای رسمی مراجعه نماید:

almahdyoon.co

مطالب مرتبط :

[دانلود بیانیه‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود خطبه‌ها و سخنرانی‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود کتاب‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود خطبه‌های سید احمد الحسن \(ع\) همراه با زیرنویس فارسی](#)